

ما كان يقرؤه ﷺ في الصلوات من السور والآيات

القرآن في الرتبة	ملاحظات	أحياناً	غالباً	الفرض
<ul style="list-style-type: none"> كانت خفيفة جداً كان أحياناً يقرأ في الأولى منهما آية [2: 136]: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ إلى آخر الآية وفي الأخرى [3: 64]: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى آخرها. وربما قرأ بدلها [3: 52]: ﴿فَلَمَّا أَحْسَنَ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ إلى آخر الآية. وأحياناً يقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ في الأولى، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الأخرى. 	<p>كان يطول في الركعة الأولى ويقصر في الثانية</p> <p>عن عبد الله بن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يأمر بالتخفيف ويؤمنا بالصافات» صحيح سنن النسائي</p>	<ul style="list-style-type: none"> كان - أحياناً - يقرأ ﴿الواقعة﴾ ونحوها في الركعتين. وكان أحياناً يقرأ: ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيد﴾ ونحوها في الركعة الأولى. وكان يقرأ - أحياناً - بقصار المفصل ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾. قرأ مرة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ في الركعتين كليهما. وقرأ - مرة - في السفر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. وكان أحياناً يقرأ بأكثر من ذلك فكان يقرأ ستين آية فأكثر وكان يقرأ بسورة ﴿الروم﴾ ومرة صلى الصبح بمكة فاستفتح سورة ﴿المؤمنين﴾ حتى جاء ذكر موسى وهارون - أو ذكر عيسى وكان - أحياناً - يؤمهم فيها ب﴿الصافات﴾. وكان يصلبها يوم الجمعة ب﴿ألم تنزل﴾ السجدة في الركعة الأولى، وفي الثانية ب﴿هل أتى على الإنسان﴾. 	طوال المفصل	صلاة الفجر
	<p>وكان أحياناً يطيلها حتى يذهب الذهاب إلى البقيع فيقضى حاجته ثم يأتي منزله ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الأولى مما يطولها</p>	<ul style="list-style-type: none"> كان يقرأ في كل من الركعتين قدر ثلاثين آية قدر قراءة ﴿ألم تنزل﴾ السجدة. وأحياناً كان يقرأ ب﴿السماء والطارق﴾ و﴿السماء ذات البروج﴾ و﴿الليل إذا يغشى﴾ ونحوها من السور. وربما قرأ: ﴿إذا السماء انشقت﴾ ونحوها. كان يجعل الركعتين الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر النصف قدر خمس عشرة آية وربما اقتصر فيها على الفاتحة. 	أواسط المفصل	صلاة الظهر
		<ul style="list-style-type: none"> كان يقرأ في كل منهما قدر خمس عشرة آية قدر نصف ما يقرأ في كل من الركعتين الأوليين في الظهر 	أواسط المفصل	صلاة العصر
<ul style="list-style-type: none"> كان يقرأ فيها: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. 	<p>كانوا إذا صلوا معه وسلم بهم انصرف أحدهم وإنه ليبصر مواقع نبهه</p>	<ul style="list-style-type: none"> قرأ في سفر ب﴿التين والزيتون﴾ في الركعة الثانية. وأحياناً بطوال المفصل: ﴿محمد﴾، ﴿الطور﴾، ﴿المرسلات﴾. وكان أحياناً يقرأ بطولى الطوليين: ﴿الأعراف﴾ في الركعتين. 	قصار المفصل	صلاة المغرب
	<p>ونهى عن إطالة القراءة فيها وذلك حين صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم</p>	<ul style="list-style-type: none"> يقرأ في الركعتين الأوليين من وسط المفصل. وكان تارة يقرأ ب﴿والشمس وضحاها﴾ وأشباهاها من السور. وتارة ب﴿إذا السماء انشقت﴾ وكان يسجد بها. وقرأ - مرة - في سفر ب﴿التين والزيتون﴾ في الركعة الأولى. 	أواسط المفصل	صلاة العشاء
<ul style="list-style-type: none"> كان يقرأ في الركعتين بعد الوتر ب﴿الزلزلة﴾ و﴿الكاغفون﴾. 		<ul style="list-style-type: none"> كان يقرأ في الركعة الأولى ب﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفي الثانية ب﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة ب﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكان يضيف إليها أحياناً: ب﴿القلق﴾ و﴿الناس﴾ 		صلاة الوتر
		<ul style="list-style-type: none"> كان أحياناً يقرأ في الركعة الأولى بسورة ﴿الجمعة﴾ والأخرى ب﴿المنافقون﴾ وتارة يقرأ بدلها ب﴿الغاشية﴾. وأحياناً يقرأ في الأولى ب﴿الأعلى﴾ والثانية: ﴿بالغاشية﴾. 		صلاة الجمعة
		<ul style="list-style-type: none"> كان يقرأ أحياناً في الأولى ب﴿الأعلى﴾ والأخرى ب﴿الغاشية﴾. وأحياناً يقرأ ب﴿ق﴾ و﴿اقتربت الساعة﴾ 		صلاة العيدين

• **حزب المفصل:** من سورة ق إلى سورة الناس: طوالة: من ق إلى عم. أواسطه: من عم إلى الضحى. قصاره: من الضحى إلى آخره.

• قال العلامة عبد العزيز بن باز - رحمه الله - : "الأفضل في الفجر من طوال المفصل وفي الظهر والعصر والعشاء من أواسطه، وفي المغرب من قصاره لفعل النبي ﷺ في الأغلب، ولا بأس أن يقرأ من قصاره في الصبح في السفر والمرض، لكن الأفضل ما تقدم؛ لحديث سليمان بن يسار عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ [صلاة المؤمن ص 198]

• عن أنس رضى الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام». رواه مسلم.

• عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: «رقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه، فركعته، فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء». رواه مسلم. وفي رواية البخاري: «ما خلا القيام والركوع قريباً من السواء». قال ابن حجر في الفتح: المراد أن صلاته كانت قريباً معتدلة، فكان إذا أطال القراءة أطال بقية الأركان، وإذا أخفها أخف بقية الأركان.

• قال ابن القيم رحمه الله في كتابه طريق الهجرتين: أن الصلاة محك الأحوال وميزان الإيمان، بها يوزن إيمان الرجل ومقدار محبته لله، فإنها محل المناجاة والقربة، فلا شيء أقر لعين المحب ولا ألد لقلبه ولا أنعم لعيشه منها إن كان محباً، ... فلا شيء أهم إليه من الصلاة، كأنه في سجن وضيق وغم حتى تحضر الصلاة، فيجد قلبه قد انفسح وانشرح واستراح، كما قال النبي ﷺ لبلال: «يا بلال، أرحنا بالصلاة» ولم يقل أرحنا منها كما يقول المبطلون الغافلون. وقال بعض السلف: ليس بمستكمل الإيمان من لم يزل في هم وغم حتى تحضر الصلاة، فيزول همه وغمه. فالصلاة قرة عيون المحبين، وسرور أرواحهم، ولذة قلوبهم، وبهجة نفوسهم، يحملون هم الفراغ منها إذا دخلوا فيها كما يحمل الفارغ البطل همها حتى يقضيها بسرعة، فلم فيها شأن وللنقارين شأن، يشكون إلى الله سؤ صنيعهم بها إذا اتتموا بهم، كما يشكو الغافل المعرض تطويل إمامه، فسبحان من فاضل بين النفوس. فمن كان قرة عينه في الصلاة فلا شيء أحب إليه منها، وإنما يسلي نفسه إذا فارقتها، بأنه سيعود إليها عن قرب، فهو دائماً يثوب إليها ولا يقضي منها وطراً، فلا يزن العبد إيمانه ومحبته لله بمثل ميزان الصلاة، فإنها الميزان العادل، الذي وزنه غير عائل.